قال ابن جني ولعيدهم ان يتركوا زيارة قبره ويلزموا قصودهم وقال العروضي ما ابعد ما
وقع اراد لا تحسبوا ان قصودهم اوفق له من الحفرة التي صارت روضة من رياض الجنة حتى
حياه فيها الملكان وشرح ابن فورجه هذا القول فقال ليس معنى البيت على ما ذكره
ابو الفتح لكنه يقول اعيذهم ان يظنوا ان قصورهم كانت خيرا له من قبره الذي حياه فيه
الملكان يقال عتب بك عن هذا الامر اي رفعتك عنه والمعنى اعيذهم ان يرفعوا
قصورهم فيجعلوها في حكمهم خيرا له من قبره اي ان قبره خير له من تلك القصور وان منزله
في الاخرة اشرف من منازله التي كانت في الدنيا •

نفر اذا غابت غمود سيوفهم عنها فآجال العداة حضور

يقول بنو اسحق نفر اي رهط وجماعة اذا استلوا سيوفهم فغابت عن اغمادها حضرت
آجال اعدائهم لانهم يقتلونهم في تلك الحالة •

واذا لقوا جيشا تيقن انه من بطن طير تنوفة محشور

التنوفة الارض البعيدة يقول اذا حاربوا جيشا من الاعداء تيقن ذلك الجيش انهم
يحشرون من بطون الطير لانهم يقتلونهم فتاكلهم الطير •

لم تثن في طلب اعز خيلهم الا وعمر طريدها مبتور

يقول لم تعطف اعنة خيل هولاء في طلب عدو الا وعمر ذلك العدو الذي طردتم
خيلهم بان اتبعتهم يصير مبتورا مقطوعا •

يممت شاسع دارهم عن نية ان المحب على البعاد يزور

يقول قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن نية اي عن قصد من قولهم نويت الامر ويجوز
ان تكون النية بمعنى النوى وهي البعد وذلك لحبي لهم لان المحب يزور حبيبه وان كان
على البعد منه كما قال • ندم نجب وان شطت بك الدار • وحال من دونه حجب واستار •
• لا يمنعنك بعد من زيارته • ان المحب لمن يهواه زوار •

وقنعت باللقيا واول نظرة ان القليل من الحبيب كثير

هذا من قول الموصلي • ان ما قل منك يكثر عندي • وقليل ممن تحب كثير •

وسأله بنو عم الميت ان ينفي عنهم الشماتة فقال

ألال ابراهيم بعد محمد الا حنين دائم وزفير

هذا استفهام معناه الانكار يقول ليس لهم بعده الا الحنين اليه والزفير على فقده وهو
امتلاء الجوف من الهم لشدة الكرب •

ما شك خابر امرهم من بعده ان العزاء عليهم محظور

الخابر العالم بالشيء مثل الخبير ويجوز ان يكون ايضا بمعنى المجرب يقال خبرت الامر
خبرا اي جربته والخبر العلم والخبرة التجربة يقول لا يشك من عرف امرهم وجربه
ان الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقده اي انهم لا يصبرون عنه •

٧ يقول ما شك من اختبر امرهم وتامله من بعد المتوفى ان الصبر عنهم ممنوع
حرام لما لهم من الغم والحزن • انتهى • م •

تدمي

يقول انهم لا يثنون اعنة خيلهم في طلب عدوهم الا ادركوه وجد لو عمره مبتورا اي مقطوعا • انتهى • م •

لم يستبعد الدارا انتهى م
وقريب منه قول الاخر
وما كنت زوارا ولكن الهوى اذا لم يزر لا بد ان يزور ومثله
ان المحب اذا لم يزره زارا
انتهى م

تدمي خدودهم الدموع وتنقضي ساعات ليلهم وهن دهور

اي انهم يبكون عليه دما ويسهرون لفقده حتى يطول عليهم الليل فكانه دهر لطوله •

ابناء عم كل ذنب لامرئ الا السعاية بينهم مغفور

يقول كل من اذنب اليهم ذنبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا الذنب من سعى بالنميمة والفساد

طار الوشاة على صفاء ودادهم وكذا الذباب على الطعام يطير

قال ابن جني معنى طاروا ذهبوا وهلكوا لما لم يجدوا بينهم مدخلا قال العروضي فيما املاه
علي انه يظلم نفسه ويغير غيره من فسر شعر المتنبي بهذا النظر الا تراه يقول
وكذا الذباب على الطعام يطير • اذهاب هو ام اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو
اراد ما قال ابو الفتح لقال طار عنه اراد ان الوشاة تموا بينهم وتمالوا وسعوا بالنميمة
وقال ابن فورجه كيف يعني بقوله طار ذهبوا وهلكوا وقد شبه طيرانهم على صفاء الود
بطيران الذباب على الطعام وانما يعني ان الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا ان يفسدوا
ودهم كان الذباب يطير على الطعام • ومثله قول الاخر • وجل قذى فاتحلوا مساجلتي •
ان الذباب على المآذي وقاع • هذا كلامه • والمعنى ان اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم
بالنمائم دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجتمع الا على الطعام وكذلك الوشاة انما يتعرضون
للاحبة المتوادين ولم يعرف ابن دوست هذا البيت وكثيرا من ابيات هذا الديوان

ولقد منحت ابا الحسين مودة جودي بها لعدوه تبذير

يقول بذلت له مودة مثلها لعدوه اسراف لان من عاداه لا يستحق مني مثل تلك المودة
• فاذا بذلتها له كنت مسرفا متلفا للشيء في غير وجهه •

ملك تكون كيف شاء كانما يجري بفصل قضائه المقدور

اي حصل خلقه كما اراد فكانما القدر يجري بمراده وعلى اختياره •

وقال ايضا ينفي عنهم الشماتة

لاي صروف الدهر فيه نعاتب واي رزاياه بوتر نطالب

اللام في لاي حشو وهو كقوله تعالى ردف لكم وكقوله تعالى للرؤيا تعبرون يريد اي
صروف الدهر فيه نعاتب يعني انها كثرت فليس يمكن معاتبتها ولا مطالبتها بالترة لكثرتها
وكان الاستاذ ابو بكر يذهب الى ان اللام لام الاجل يريد لاجل اي صرف من صروف الدهر
نعاتب اخواننا فيكون المفعول محذوفا للعلم به ويكون هذا اشكاء من الدهر والاخوان جميعا

مضى من فقدنا صبرنا عند فقده وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب

يقول كان في حال حيوته يصبر غيره اذا عزب الصبر عن الناس يعني في الشدائد والنوائب
يعين الناس ويحسن اليهم حتى يصبروا على ما ينوبهم بما ينالون منه ومن روى يقنع
الطاء فمعناه انه يصبر في المواطن التي يصعب فيها الصبر •

يزور الاعادي في سماء عجاجة اسنته في جانبيها الكواكب

يقول مضى بالموت من فقدنا صبرنا بفقده فقد كان في حيوته يعطينا لعظم صبره الصبر
اذا بعد عنا الصبر والمعنى انه كان يشجعنا على الحرب ويعلمنا الثبات فيه • انتهى م •

يقول انه كان يزور الاعداء في سماء العجاجة فكانت اسنته في جانبي هذه السماء كواكب شبه الغبار المتراكم في السماء واسنة الممدوح التي تلمع من خلال ذلك الغبار بالكواكب التي من السماء ومثله لاخر
نسجت حوافرها سماء فوقها جعلت اسنتها نجوم سمائها
• انتهى • م •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)